

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(201) من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما (1)، خرجه الترمذى، ونختم فى هذا العنوان بمؤاخاة النبى بين المهاجرين والأنصار ومؤاخاته مع على رضى الله عنه، ففى ذخائر العقبى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد. قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أنت آخى فى الدنيا والآخرة" (2). وهكذا نجد مكانة على عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم هى المكانة الأولى بين الرجال، حبا واختصاصا بالفضل والتقريب. المبحث السادس: مكانته العلمية: ذكر صاحب ذخائر العقبى أنه لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى غيره. وروى عن سعيد بن المسيب قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سلونى الا عليا. أخرجه أحمد فى المناقب والبعث فى المعجم وأبو عمر ولفظه ما كان أحد من الناس يقول سلونى غير على بن أبى طالب رضى الله عنه. وعن أبى الطفيل قال: شهدت عليا يقول سلونى، فوالله لا تسالونى عن شيء الا أخبرتكم وسلونى عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وأنا أعلم أبليلى نزلت أم بنهار أم فى سهل أم فى جبل. أخرجه أبو عمر (3). أ. هـ. ان تصرف أمير المؤمنين هذا هو تصرف العالم الواثق من علمه، المستشعر لعظم المسؤولية فى تبليغ هذا العلم الذى استودعه، لذلك تراه الناس على السؤال

1 - ذخائر العقبى، ص 62، 2 - المصدر السابق، ص 66، 3 - ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى، مجد الدين أحمد بن عبيد الله الطبرى، ص 83.